

صناعة المصطلح في اللغة العربية

قراءة في العوامل والآليات

The term Industry in The Arabic Language
Read The Factors and Mecanisms

زينب ياقوت*

جامعة الجزائر 3، كلية علوم الاعلام والاتصال، (الجزائر)

Zineb.yakout@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2022/06/10

تاريخ القبول: 2022/05/21

تاريخ الإرسال: 2022/01/07

الملخص:

تعتبر قضية صناعة المصطلح في اللغة العربية من القضايا الهامة التي يجب دراستها وتبسيط الضوء عليها، نظرا لأهمية المصطلح والتأثير الذي يمكنه ان يحدثه في المتلقي، لذا يجب ان تتم صناعته بطريقة مدروسة وليس بشكل عشوائي.

لقد عرف المصطلح في العصر الحديث دقة أكبر في تحديد مفهومه، إلى جانب أهميته في الحقول المعرفية المختلفة، حيث أصبحت صناعة المصطلح أداة في يد من يملك تلك المعرفة وينتجها، فأضحى وسيلة هامة في البناء الحضاري لهذه الأمم، وعامل من عوامل التبعية والانحطاط العلمي بالنسبة للأمم المستهلكة له.

ان هذا الأمر دفعنا إلى ضرورة تبسيط الضوء على عوامل تطور المصطلح في اللغة العربية، وأبرز آليات صناعته وتوليده.

الكلمات المفتاحية: صناعة المصطلح، اللغة العربية، النمو اللغوي، التوليد اللغوي.

Abstract:

The manufacture of the term in the Arabic language is one of the important issues that must be studied and shed light on, given the importance of the term and the impact it can have on the recipient, so it must be manufactured in a deliberate manner and not randomly. In the modern era, the term has known greater accuracy in defining its concept, in addition to its importance in various fields of knowledge, as the term industry has become a tool in the hands of those who possess that knowledge and produce it. consuming him. This prompted us

* المؤلف المرسل: زينب ياقوت

to shed light on the factors of the development of the term in the Arabic language, and the most prominent mechanisms of its manufacture and generation.

Keywords: Terminology industry, Arabic language, linguistic growth, linguistic generation.

1. مقدمة:

تعتبر المصطلحات هي مفاتيح العلوم، علي حد تعبير الخوارزمي. وقد قيل إنّ فهم المصطلحات نصف العلم، لأنّ المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم، ومعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة.

وقد ازدادت أهمية المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه "مجتمع المعلومات" أو "مجتمع المعرفة"، فعمليات الإنتاج والخدمات أصبحت تعتمد على المعرفة، خاصّة المعرفة العلميّة والتقنيّة. ونتيجة للثورة التكنولوجيّة المعاصرة، حصل اندماج وترايط بين أنواع المعارف والتكنولوجيّات المختلفة أدّى إلى توليد علوم جديدة، وصناعات جديدة، وخدمات جديدة. وظهرت في السوق سلع وخدمات مبنية على تحويل المعارف إلى منتجات، تُسمّى بالسلع والخدمات المعرفيّة .

ولهذا اعتبرت النظريات الاقتصادية الحديثة المعرفة عاملاً "داخلياً" يدخل بصورة مباشرة في معادلة النمو، بعد أن كانت النظريات الاقتصاديّة القديمة تعد المعرفة عاملاً "خارجياً". فكلّما انتشرت المعرفة بين أفراد المجتمع، تحسّن أدائهم، وارتفع مردودهم الاقتصاديّ.

واللغة وعاء المعرفة، والمصطلح هو الحامل للمضمون العلميّ في اللغة، فهو أداة التعامل مع المعرفة، وأساس التواصل في مجتمع المعلومات. وفي ذلك تكمن أهميّته الكبيرة ودوره الحاسم في عمليّة المعرفة في حياتنا جميعاً. من هذا المنطلق جاءت هذه الورقة البحثية للكشف عن عوامل تطور اللغة وآليات صناعة المصطلح في اللغة العربية، لذا كان لابد من الانطلاق من التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي عوامل وآليات صناعة المصطلح في اللغة العربية؟

وتتفرع عن هذا التساؤل أسئلة فرعية أبرزها:

- ما هو المقصود بصناعة المصطلح ؟

- ما طبيعة المصطلح ؟

- كيف يتم توليد المصطلحات في اللغة العربية؟

أهداف الدراسة:

نهدف في هذه الورقة البحثية إلى:

- معرفة المقصود بالمصطلح، والمصطلح العربي على وجه الخصوص.

- معرفة المقصود بصناعة المصطلح.

- الكشف عن آليات صناعة المصطلح في اللغة العربية.

- البحث عن العوامل المساهمة في تطوير المصطلح باللغة العربية.

أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة مهمة بناءً على أهمية متغيراتها المتمثلة في المصطلح، خاصة العربي الذي يأخذ وزنه وأهميته من أهمية اللغة العربية باعتبارها أحد رموز الهوية الوطنية.

والأهم من ذلك تعتبر هذه الورقة البحثية مهمة في كونها ستسلط الضوء على طرق توليد المصطلح العربي من خلال عرض آليات هذه الصناعة، وعوامل تطويرها.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وهذا من أجل الكشف عن الظاهرة المدروسة وهي مراحل تتبع نمو وتطور صناعة المصطلح في اللغة العربية.

كما ان المنهج الوصفي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة.

2. مفهوم المصطلح العربي وصناعته

1.2 تعريف المصطلح:

عرّف اللغويون العرب القدامى المصطلح بأنه لفظ يتواضع عليه القوم لأداء مدلول معين، أو أنّه لفظ نُقل من اللغة العامة إلى اللغة الخاصة للتعبير عن معنى جديد. فقال الجرجاني في تعريف الاصطلاح في كتابه "التعريفات":

"عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما، يُنقل عن موضعه". ثم أضاف وكأنّه يتحدث عن بعض طرائق وضع المصطلح: "إخراج اللفظ من معنى إلى آخر، لمناسبة بينهما". (علي بن محمد الجرجاني،

1983، ص28)

وعرّفه أبو البقاء الكفوي في كتابه "الكليات": "الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل: إخراج الشيء عن المعنى اللغويّ إلى معنى آخر لبيان المراد". (أبو البقاء الكفوي، 1992، ص129)

وعرّفه مرتضى الزبيديّ في معجمه "تاج العروس" بأنه: "اتفاق طائفة مخصوصة على أمر

مخصوص". (مرتضى الزبيدي، 1984)

ويلخّص الدكتور أحمد مطلوب، الأمين العام للمجمع العلميّ العراقيّ، الشروط الواجب توافرها في

المصطلح والتي يمكن أن نستشفّها من التعريفات السابقة في ما يأتي:

- اتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلميّة،

- اختلاف دلالاته الجديدة عن دلالاته اللغويّة الأولى.

- وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللغوي العام. (أحمد المطلوب، 2002، ص8)

2.2. اللغة العربية:

اللغة العربية هي نظام من الرموز الملفوظة التي تعبر عن معاني معينة يتواصل بواسطتها أفراد المجتمع العربي فيما بينهم، أو الأفراد الذين يتعاملون معه، أو الذين يفهمون اللغة العربية.

3.2 صناعة المصطلح العربي:

ان المقصود بصناعة المصطلح هو تلك العملية التي ينتج عنها مفردات جديدة تتعزز بها اللغة العربية، ولهذه الصناعة آليات وطرق تساعدها على ذلك.

3. نشأة اللغة العربية وتطورها

يعود تاريخ اللغة العربية المعروفة بخصائصها المميزة إلى عصر ما قبل البعثة النبوية. وتتص بعض الدراسات أن تاريخها يعود إلى بداية القرن الثاني الميلادي، حينما نطقت بها قبائل عربية (صالح بلعيد، 1998، ص14)، ونتيجة الترحال الذي كان من سمات العربي، الساعي وراء الرعي والتجارة، تولدت عنها مجموعة من اللهجات، تباينت في بعض أصواتها، وبعض الدلالات حسب الظروف البيئية التي كان ينزل فيها العربي (صالح بلعيد، ص14). أما العربية التي وصلنا بها الشعر الجاهلي، فهي العربية الفصحى التي تسمى عند بعض الباحثين بلغة قريش، وفي هذه النقطة نجد أنهم ينقسمون تجاه هذه المسألة إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: استبعاد استناد العربية الفصحى إلى لغة قريش، وهذا الاتجاه يغلب على آراء المستشرقين. القسم الثاني: إن العربية الفصحى استمدت كثيراً من خصائصها من لغة قريش، لكن لغات القبائل الأخرى (العربية) أسهمت على نحو كبير في تكوّن الفصحى أيضاً، ويغلب هذا الاتجاه على أكثر الباحثين المحدثين من العرب. (صالح بلعيد، ص15)

القسم الثالث: إن لغة قريش هي أصل العربية الفصحى، وهو رأي علماء العربية الأوائل، ورأي عدد قليل من المحدثين. ويعتقد الدكتور صالح بالعيد أن تكون اللغة المشتركة قبل البعثة النبوية هي لغة قريش. كما يرى نفس الدكتور نقلاً عن جمال الدين السيوطي، إن نشأة اللغة العربية تعود إلى العرب الذين كانوا يحضرون موسم الحج في العصر الجاهلي، وهنا كانت قريش تسمع لغات العرب، فما استحسنته من لغاتهم تكلمت به، وبالتالي صارت أفصح العرب، وخلت لغتها من مستبشع اللغات، ومستبجح الألفاظ. وتطورت اللغة العربية بعد البعثة النبوية، حين بدأ الاهتمام بالقرآن الكريم، وبذلك بدأت تتضح معالم نشأة اللغة العربية نتيجة:

1- طمس اللغويون والنحاة الكثير من اللهجات، بعد نزول القرآن الكريم بلسان عربي مبين، ونتيجة هذا العامل الديني طغت عربية الحجاز على باقي لغات العرب، وبذلك أصبحت عربية الحجاز أصل العربية الفصحى.

وكانت هذه العربية تتميز عن العربية المشتركة ببعض الخصائص مثل:

- العربية الفصحى، وهي: فوق مستوى العامة لا يتقنها إلا الخاصة.

- لا تتميز الفصحى بالمحلية.

- لم تكن الفصحى سليقة لكل العرب.(صالح بلعيد، ص 16 و17)

2- جمع المادة اللغوية من قبل اللغويين بغية جمع المفردات، ثم قام النحاة بتفصيلها وترتيبها وتقسيمها إلى أبواب عامة وخاصة، وفي هذه الحالة ظهرت المادة على شكل كتب، ومنها خرج التصنيف المعجمي أول الأمر في شكل جمع كل ما يتعلق بالمادة المعجمية دون صناعة، ثم بعدها ظهور التأليف المختلط في بداية الأمر، ويتمثل ذلك في كتب صغيرة تتناول جوانب كثيرة دون تخصص. ليأتي بعدها التأليف المتخصص، وكانت بدايته بظهور المعاجم، ثم كتب في عدة مجالات.

وفي نهاية القرن الرابع استكملت اللغة العربية آلياتها الخاصة المتمثلة في المظاهر اللغوية التي تتميز بها عن غيرها من اللغات السامية، من حيث اشتقاقها وترادفها وتضادها ومشتركها، وكل ما يتعلق بالجانب التركيبي لها. وبعد سنوات بدأ التفكير في وضع الموسوعات العلمية في مختلف التخصصات، مما جعل ذلك العصر بعصر الموسوعات بحق، وازدهرت اللغة العربية أيما ازدهار بفعل تلك الحركة الدؤوبة، ولم يأت القرن العاشر الهجري حتى رقدت تلك الأبحاث في الأسفار، وجمدت القرائح في محاجرتها، بعد السيطرة التامة للدولة العثمانية على أرض العرب، وكان ذلك سبباً في جمود الفكر وطغيان الزخرفة اللفظية والسجع. ولم تستق الأمة العربية إلا بعد عصر النهضة، حيث ظهرت الجدية في الأبحاث العصرية التي تعمل على ترقية اللغة العربية، فاستفاقت مُسايرةً للوضع بفضل المؤسسات العلمية والمجامع والأكاديميين(صالح بلعيد، ص18)، وبهذا كانت نشأت اللغة العربية على ما هي عليه اليوم تقريباً.

ويذكر أن لغة العرب المستعملة في خطبهم وحكمهم وأمثالهم، خلال عصر ما قبل الإسلام، غلبت عليها الصنعة الفنية، لكن استخدامهم للكتابة في العصر الجاهلي كان لأغراض سياسية، وتجارية حسب بعض الباحثين المعاصرين، لكنهم لم يخرجوا بها لأغراض أدبية خالصة.

وحسب الدكتور شوقي ضيف، فإن الكتابة في ذلك الوقت، لم تكن أكثر من كتابة ساذجة، أدت أغراضاً

خاصة في عصرها، وانتهت بانتهاء هذا الغرض.(شوقي ضيف، 1965، ص19)

وفي العصر الإسلامي كان للغة القرآن وأسلوبها الجمع بين المهابة، والحلاوة، وبين حسن الإفهام، وقلة عدد الكلام، إذ أخذ العرب يجرون على سنن القرآن في ترقية اللغة وتهذيبها. (أحمد حسن الباقوري، 1973، ص56)

وفي مجال الألفاظ كان أثر القرآن واضحاً، من خلال التوسع في مدلولاتها، أو نقلها من معانيها إلى معان أخرى، وتعدى الأمر ذلك إلى خلق ألفاظ جديدة لم تكن معروفة قبل الإسلام. أما من ناحية الأسلوب فقد استطاع العرب صياغة عباراتهم في أسلوب غير معقد، ولكنه يميل إلى التلميح. (أحمد كمال زكي، 1971، ص211)

وفي العصر الأموي شهدت اللغة العربية نشراً فنياً كثيراً قوامه رواية الحياة العربية القديمة، ثم كانت الخطابة التي صورت العصر الأموي خير تصوير، إضافة إلى نهضة الرسائل السياسية بسبب فصاحة وبيان كُتّابها (شوقي ضيف، ص102 و103). ويعتبر عبد الحميد الكاتب أشهر كُتّاب العصر الأموي، إذ وضع للكتابة الفنية أصولاً ومبادئ وقواعد وابتكر أسلوباً خاصاً بها، وبهذا يعتبر زعيم البلاغ في عصره. (شوقي ضيف، ص115)

ومثله ابن المقفع الذي نقل النثر الفني نقلة ضخمة بعد أستاذه عبد الحميد الكاتب. (أحمد كمال زكي، ص187)

لقد تعاون هؤلاء على إخراج كتابة فنية لم يكن للعرب عهد بها، لأنها امتازت بالسهولة المحكمة، وجزالة الكلم، ومتانته البعيدة عن أي تصنع بياني، والإيجاز، والعناية باختيار الكلمات (أحمد كمال زكي، ص229-231). وحسب عبد اللطيف حمزة، فإن الكتابة الفنية منذ ظهور الإسلام حتى انتهاء العهد الأول للخلافة العباسية، تعد الطور الأول من أطوار الكتابة العربية، وهي تتميز بالبساطة والوضوح (عبد اللطيف حمزة، 1958، ص68 و69). واستطاع ابن المقفع أن يُكوّن جيلاً عملاقاً من بعده، وترسّخت أصول هذا الجيل على يد الجاحظ الذي يعتبر من أوائل الذين اهتموا بفن القول، وعبر عن الثقافة العربية بأروع أسلوب وأجمله، وهو بذلك عُدَّ مؤسس علم البلاغة منذ القديم، ورافع لواء البيان، ونظراً لما امتاز به الجاحظ من خصائص أسلوبية، وصفه علماء الإعلام بأن الجاحظ يكون أول صحافي ممتاز، لو عاش في القرن الذي نعيش فيه. (عبد العزيز شرف، 1974، ص381)

وفي العصر العباسي الثاني برز ابن العميد على رأس المدرسة النثرية، حيث اعتبره الدكتور عبد اللطيف حمزة، من رجال الطور الثاني من أطوار النثر الفني، وهو طور التكلف والسجع، الذي قيل أنه انتشر انتشاراً واسعاً منذ أيام الخليفة المقتدر العباسي. (عبد اللطيف حمزة، ص76)

وفي مقابل هذه الكتابة الفنية التي عرفها العرب، كانت تقابلها الكتابة العلمية، وماعدا هذين المستويين لم يكن للعامة، أو العربية المنحرفة عن أساليبها وقواعدها وفصاحة ألفاظها أثراً يُذكر. (محمد البكاء، 2009، ص80)

وما إن أشرف فجر النهضة الحديثة في القرن التاسع عشر، حتى كانت الكتابة العربية ترسف في قيديين ثقلين: أحدهما الصناعة اللفظية المتكلفة، والثاني الركافة العامة، وغالباً ما كانا يجتمعان في أسلوب واحد (عناد اسماعيل الكبيسي، 1972، ص50).

لكن ورغم ذلك بقيت اللغة العربية محافظة على بنيتها، حتى وإن ظهرت فيها بعض المستويات، كما أنها عرفت غزارة وثراء في مصطلحاتها، والفضل يعود إلى مجموعة من العوامل والآليات التي سهلت عليها مسابرة كل تطور، كما أن هذه العوامل والآليات تتميز بها اللغة العربية عن غيرها من اللغات.

4. عوامل وآليات صناعة المصطلح العربي

لكل لغة خصائص تميزها عن غيرها من اللغات، ولغة العربية مجموعة من الخصائص والظواهر التي تختص بها دون غيرها، أو تشاركها فيها بعض اللغات السامية، وهذه الظواهر هي (صالح بلعيد، ص67):

1.4 الظواهر الخارجية:

تمتاز اللغة العربية بمجموعة من الظواهر الخارجية، منها ارتباطها بالسمع من خلال محاكاة العرب في كلامهم، ومنها ارتباطها بالقرآن الكريم، وقد كان لهذه الظواهر دور المحافظة على العربية لقوله تعالى: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون".

2.4 الظواهر الداخلية:

من أهم ميزات اللغة العربية أنها بقيت صافية، واكتفت بقدراتها الذاتية في التعبير عن ما يحيط بها من مدارك، وبقيت بين شقيقتها الفصحى التي تبادلت معها التأثير والتأثر. كما تعد من اللغات الإنسانية الراقية لدقة تعبيرها، واتساع معانيها، ووفرة مفرداتها.

ومن أهم العوامل الذاتية التي جعلتها تصمد في وجه التغيرات عامل الإعراب الكامل، ومناسبة الحروف للمعاني وثبات نسبي لبعض أصواتها، وتنوع اشتقاقها، وتعدد أبنيتها، واستبعادها للنحت والتوليد والتعريب. أي هناك مجموعة من العوامل التي تخص مضمون اللغة العربية، والتي كان لها الدور في تواصل وتطور اللغة العربية، وهذه العوامل هي:

أ- الإعراب:

يعتبر الإعراب أحد الخصائص الداخلية للغة العربية، ويعرف في جانبيه اللغوي والاصطلاحي على النحو التالي:

لغة: التبيان والوضوح عن المعاني بالألفاظ، والإتيان بالشيء على الوجه الحقيقي. **اصطلاحاً:** تغيّر العلامة التي في آخر اللفظ، بسبب تغيّر العوامل الداخلة عليه، وما يقتضيه كل عامل. ويعرفه عبد القادر المهيري " بأنه عنصر من عناصر النظام الإعلامي في اللغة العربية، فهو يتجلى في مجموعة من العلامات بالمفهوم الحديث للمصطلح باعتبارها أصواتاً تظهر في سلسلة الكلام حسب ترتيب معين، وتستمد قيمتها مما بينها من تقابل واختلاف." (صالح بلعيد، ص 68 و 69) وقد أخذ مفهوم الإعراب معنيين اثنين:

أولهما: انتحاء سمة كلام العرب في الإبانة والوضوح، أي تحقيق إعراب الكلام أثناء القراءة، ومن هنا يمكن إدراك الدور الهام الذي يلعبه الإعراب في البنية والتركيب، كونه من القرائن المعيّنة عن المعنى، يجعل ربط الحالات الإعرابية بالمعاني النحوية، وهذا ما يحتاجه الكلام ليكون مفهوماً. أما إذا تغيّرت العلامة الإعرابية ولم تتل مَوْضِعُهَا المطلوب فإن المعنى يصبح غامضاً. (صالح بلعيد، ص 70)

ثانيهما: هو الذي أخذ مفهوم النحو، أي تتبع أواخر الأسماء والأفعال بحركات تدل على المعاني، وهذا ما يؤدي إلى تبيان مواقع الأفعال والأسماء من المصنّفات النحوية، ومواقع الرفع والنصب والجبر والجزم لكل منها. (صالح بلعيد، ص 77)

ب- الاشتقاق:

يعتبر الاشتقاق أحد خصائص اللغة العربية الهامة، لقيامه باشتقاق بعض الكلم من بعض، وهذه الظاهرة تحدث نتيجة تصريف الكلمة وتقلباتها المختلفة، والاشتقاق من عوامل زيادة الثروة اللغوية وتكثير المفردات.

تعريف الاشتقاق: يعرف الاشتقاق بأنه: "نزع كلمة من أخرى شرط تناسبهما معنًى وتركيباً ومغايرتهما في الصيغة".

ويعرفه السيوطي أنه: "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنًى ومادة أصلية وهيئة تركيب، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة كضارب من ضرب". (نور الهدى لوشن، 2000، ص 213)

إذن الاشتقاق هو أخذ كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعاً كلاعب من لعب، و يقال هو تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة، لتنفيذ ما لم يستقد بذلك الأصل. **أقسام الاشتقاق:** يقسم علماء الصرف الاشتقاق إلى:

1- الاشتقاق الصغير: وهو الذي يتّحد فيه المشتق والمشتق منه في الحروف والترتيب، وهو الكثير في اللسان العربي.

مثال: لعب ----- لاعب

2- الاشتقاق الكبير: وهو الذي يتحد فيه المشتق والمشتق منه في الحروف ويختلفان في الترتيب، وهو ما يعرف بالتقليب الصرفي (صالح بلعيد، ص78)، وتكون المادة المتحدة الحروف المختلفة التركيب يجمعها معنى عام يكون كالمحور لها.

3- الاشتقاق الأكبر: ويحصل عندما يتحد المشتق والمشتق منه في بعض الحروف ويختلفان في بعضهما، ويحتاج هذا إلى كد الذهن لفهم الصلة بين المأخوذ والمأخوذ منه.

4- الاشتقاق الكبّار: وهو قليل في المتون اللغوية، حيث يدرجونه في باب النحت، لأنه ينتج عن توليد لفظ من لفظين فأكثر، أي هو عكس النحت.

5- اشتقاق الأعلام: ونعني به ما يدل على الذات: مثل زينب... إلخ، وما يدل على تمييز صنف معين مثل: شجر، بقر،... إلخ.

إن الباحث في هذا المجال لا يجد ما يبيح الاشتقاق من الأعلام في المتون القديمة، غير أن التطور والضرورة العصرية تفرض وجود المشتقات من الأعلام ومن صفاتها. (صالح بلعيد، ص79) ومن فوائد الاشتقاق السماح للغة العربية بصياغة الكثير من المفردات، قبل اللجوء إلى العوامل الأخرى لوضع الكلمات، وتشير كتب اللغة أن فعلا واحدا يحمل خمسة عشر صيغة، وكل واحدة من هذه الصيغ لها معنى مختلف تفيده، بل إن كل صيغة من هذه الصيغ يمكن اشتقاق صيغ منها ذات معانٍ محددة بأوزان متعددة. (صالح بلعيد، ص80)

من خلال هذا يمكن القول إن الاشتقاق هو استجابة لحاجة المتكلمين والمستعملين للغة، فيواسطته يستطيع مستعمل اللغة أن يشتق ما يشاء من الألفاظ والصيغ الجديدة ليعبر عن دقائق الأمور، مواكبة للتطور.

ومن الأمور التي عدّها العلماء من الاشتقاق، القلب والإبدال اللذان يعبران عن معنى واحد، غير إنّ الاختلاف يكون في حرف واحد من حروفهما. (نور الهدى لوشن، ص217) ومن أهم شروط هذه الظاهرة أن يكون هناك تناسب بين اللفظين في المعنى والمخرج. (نور الهدى لوشن، ص218)

يمكن القول إنّ الاشتقاق ضرب من ضروب التنمية اللغوية التي تضم موضوع التطور اللغوي، إذ تؤدي عناصره إلى التوسع اللغوي، أو بالأحرى التوسع في المعنى، وهذه العناصر تُنعتُ بطرائق نمو اللغة أو "العلاقات الدالة للمفردات"، ومن ضروب التنمية اللغوية كذلك التوسع المجازي والاستعاري عن طريق ظواهر ما يعرف بالمعرب والدخيل، حيث إنّ:

المعرب: هو استعارة لفظ من لغة أخرى لاستعماله في اللغة الأصلية، وقد سُمي بالاقتراض، إذ العملية اللغوية هنا تتطلب اقتراض ألفاظ لغة إلى لغة أخرى تصبح مستعملة فيها.

الدخيل: وهو " اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تَغْيِيرٍ كلفظ الأوكسجين والتليفون،... إلخ". (صبري ابراهيم السيد، 1996، ص22)

ويرتبط هذا المصطلح أيضا بالمولد، وهو توليد معانٍ من ألفاظ كانت موجودة من قبل، وبمقتضى الحياة الحديثة أعطيت لأشياء تتماشى مع العصر وتساييره، مثل: السيارة، الجريدة، الطائرة، والهاتف،... إلخ. (صبري ابراهيم السيد، ص223)

ج- النحت: (نور الهدى لوشن، ص215)

لقد مسّ التطور اللغوي جوانب عامة من سلوك الفرد، ولما كان هذا التطور ظاهرة عامة، تَعَيَّن على الأداء اللغوي أن يُسَـاير هذا التطور، ومن بين الطرائق التي تُستخدم في النمو اللغوي مسألة النحت، الذي يعرف على النحو التالي:

لغة: النحت معناه في أصل اللغة "البري"، يُقال نحت الخشب والعود، ومثله في الحجارة والجبال. اصطلاحاً: النحت في الاصطلاح: "أن تعتمد إلى كلمتين أو جملة فتتزع من مجموع حروف كلماتها كلمة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها، وهو عكس الاشتقاق".

تعريف النحت: يعرف بأنه ضرب من ضروب الاشتقاق الأكبر، وهو أن ينتزع من كلمتين أو أكثر كلمة جديدة تدل على معنى أنتزعت منه. وهو جنس من الاختصار، يشمل الاقتضاب والخلط والاختزال والمزج، وكان غرضه في أصل الوضع طلب السهولة والإيجاز في التعبير، وهو قليل في اللسان العربي. وينقسم النحت إلى أربعة أقسام هي:

- النحت الفعلي: وذلك بأن تتحت من الجملة فعلاً يدل عليها.

- النحت الوصفي: أن تتحت من كلمتين كلمة واحدة تدل على صفة معناها.

مثل: صهصاق وهو الشديد من الأصوات (صهيل، وصلق) وكلاهما بمعنى صوت.

- النحت الإسمي: أن تتحت من كلمتين اسماً.

- النحت النسبي: أن تنسب شيئاً أو شخصاً إلى بلد.

مثلاً: يقال في الحيوان الذي يعيش في البر والماء (برمائي). ويمكن إرجاع بعض الكلمات الرباعية

والخماسية إلى كلمتين فمثلاً كلمة (دحرج) منحوتة من (دحره، فجري)، وكلمة (هرول) من (هرب،

وولى). (نور الهدى لوشن، ص216)

ويعتبر النحت في كثير من اللغات الأجنبية من العوامل الأساسية في ترقية اللغة، حيث يمدّها بزيادة لغوي معتبر يمكنها من إثراء مكنزها اللغوي، بل أضحي في عصرنا الرصيد المعرفي لاستخلاص المصطلحات العلمية في اللغات المتقدمة كالإنجليزية والفرنسية. (صالح بلعيد، ص72)

غير إنّ هذه الخاصية تظهر فيها: الغرابة اللغوية، الثقل، وتراجع الذوق اللغوي، وقد انقسمت آراء العلماء في هذه النقطة إلى ثلاثة أقسام هي:

1- قسم يجيز ويؤكد دور النحت في اللغة العربية، ويَعْتَبِر أنّ أكثر الكلمات التي تزيد عن ثلاثة أحرف هي من المنحوت كما يقول الثعالبي.

ويرى بعض المحدثين أنّ النحت ضرورة قصوى لوضع المصطلحات الجديدة.

2- قسم يعارضه ويعتبره من التركيب المزيف، بحجة أنّ خصائص العربية غير مؤهلة لهذا النوع من التوسع اللغوي، كما إنّ الذهن قد يميل إلى الوصول بين الكلمات تبعاً لشكلها الخارجي فقط، ومن هنا تتضارب فيه الآراء وتظهر عن طريقه كلمات يمجدها الذوق، والعرب القدامى لم يتكلموا فيه الكثير، وما تركوه من كلمات منحوتة قليل.

3- قسم بين معارض ومؤيد، معارض لأن قياسه صعب، والعربية ليست لغة نحتية، والمنحوتات فيها سماعية لا قياسية، ومؤيد يرى أنه من الضرورات توفير المصطلحات في العربية عن طريق استعماله. (صالح بلعيد، ص75)

سلبيات النحت: للنحت بعض السلبيات أبرزها:

- اقتصاره على المسموع فقط.
- المنحوتات مبهمة أحيانا لعدم استنادها إلى قاعدة.
- أغلب المنحوتات تركز على عدد من الأحرف المأخوذة من كلمة دون الأخريات.
- غياب نظرية لغوية وظيفية تحكم أسلوب النحت .

د- التعريب:

إن اللغة العربية لم تعرف الهزيمة، وهي إحدى اللغات الثلاث التي استولت على سكان العالم استيلاءً لم يحصل عليه غيرها.

واللغة مرتبطة بتطور المجتمع والفكر الإنساني، فأيام خمبول الفكر العلمي خلال القرون الوسطى كانت اللغة العربية شمعة تضيء العالم بعلمها وصناعتها، حيث وصل الأمر أنّ 80 لغة من لغات العالم آنذاك أخذت الحرف العربي تكتب به لغاتها، وانحصر هذا العدد ليصبح في الوقت الراهن 37 لغة تكتب به، وهذا باعتماد رأي المستشرق مرجليوت.

تعريف التعريب:

كثرت التعريفات حول التعريب، فمنها من يعد التعريب: بأنه "إدخال لفظ أعجمي إلى العربية بعد إخضاعه للوزن الذي تقبله اللغة العربية" (صالح بلعيد، ص 82)، أي جعل الصيغة الأجنبية ذات جرس عربي. ومن التعريفات من يرى أنه: "النقل من لغة أجنبية إلى العربية". وهناك من يرى أنه: "الإبانة والإفصاح". وهناك من يقول إنَّ التعريب هو: "جعل المجتمع بلغته وتقاليده عربياً". ويرى عبد القادر الفاسي الفهري: "إنَّ التعريب هو تهيئة اللغة وتنميتها وتطويرها لتصبح بنظامها قادرة على أن تقوم بالوظائف التعبيرية التي تقوم بها لغات أخرى". (صالح بلعيد، ص 83)

هـ - التوليد:

يعتبر التوليد أحد المباحث الهامة في علم المعنى، حيث إنَّه يتعلق بالمعاني وتطورها واحتياجها إلى ألفاظ جديدة. وقد كان من نتائج الفتوحات الإسلامية، ودخول الأعاجم في الدين الإسلامي، وهو وجه من أوجه الاحتكاك الثقافي الذي أتى به المولدون. وقد كان محدوداً في العصر الأول ويرتبط بالنحن وما يتعلق بالتعريب والترجمة والاقتباس، لكنه بدأ يشيع أكثر عقب انتشار الدين الإسلامي، ويعرف التوليد بأنه: "استخراج معنى أو لفظة من معنى أو لفظة سابقة بالزيادة على الأولى، عن طريق الاشتقاق أو النحت. وقد استخدم المولدون والمحدثون توليد الألفاظ عن طريق:

- استغلال الاشتقاق (تغيير النواة).
- إدخال السوابق واللواحق على الكلمات.
- إجراء وسائل التعديل في الكلمة.
- إحداث صيغ صرفية جديدة تلائم كل مستجد. ولقد نظر القدامى للمولد بحذر على إنَّه يمس فصاحة اللغة لدرجة أنهم قبلوا بعض الكلمات من حيث معناها، لكنهم رفضوها من حيث مبناها، واعتبروا الألفاظ المولدة ليست من كلام العرب. (صالح بلعيد، ص 110)
- وكان الاعتماد على التوليد في العربية بقوة لتعويض ما بُلي، أو لسد الخانات التي ينتبه مستعمل اللغة إلى فراغها، حتى أضحت الألفاظ المولدة مظهر من مظاهر تطور اللغة، ومُجاراتها للعصر، إضافة إلى أنه يعمل على التوسع اللغوي الذي تفرضه الضرورة العلمية. ويأتي التوليد عن طريق:
- التوليد الصوتي (إحداث وحدات معجمية جديدة ذات تأليفات صوتية مستقلة، ويظهر ذلك في الإبدال، القلب، والتماثل...)
- التوليد الصرفي (إحداث وحدات معجمية جديدة لها صيغها الصرفية المستقلة ودلالاتها المستقلة بها).
- التوليد الدلالي (إحداث مدلولات جديدة في اللغة ذات دوال موجودة فيها).

- التوليد الارتجالي (خلق وحدات معجمية جديدة تتوافر فيها ثلاث خصائص): (صالح بلعيد، ص111)
* انتماء للحقل الدلالي.

* التأليف الصوتي.

* البنية الصرفية.

يتبين مما تقدم أنّ التوليد من خصائص اللغة العربية، التي تعمل على تزويدها بالمفردات الضرورية متى احتاجت إلى ذلك، وهذا ما يجعلها لغة تواكب كل التطورات.

و- الاقتراض:

يقصد بالاقتراض ما عني به الأولون من: معرب، ودخيل، ومولد حسبما جاء في "المعرب من الكلام الأعجمي لأبي منصور الجواليقي".

حيث إنّ المعرب هو: ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعية لمعانٍ في غير لغاتها، وهنا يصبح عربياً بإجراء الاشتقاق عليه، وإدخاله في الميزان الصرفي والصيغ العربية. والدخيل يطلق على تلك الألفاظ التي دخلت العربية من لغات أخرى، وحافظت على شكلها ولم تخضع للاشتقاق ولا للميزان الصرفي. أمّا المولد فهو لفظ عربي البناء، أعطى اللغة العربية معنىً مختلفاً عما كان العرب يعرفونه ويستعملونه.

من خلال هذا وباختصار يُقصد بالاقتراض عملية التبادل اللغوي بين اللغات من أخذٍ وعطاء، الأمر الذي جعل توفيق أحمد المدني، يؤكد في المسألة بقوله: إنّ للعرب رصيد كبير لدى الفرس والباكستانيين والترك، ولو تم البحث لظهرت أبواباً كثيرة من الوجود العربي في تلك اللغات.

وقد كان للفتوحات العربية لغير العرب دور كبير في منح هذا الرصيد اللغوي خاصة في عصور الانحطاط، حيث كانت العربية اللغة العالمية من القرن الثامن الميلادي إلى القرن الخامس عشر، ومن العوامل التي أدت إلى الاقتراض:

- الفتوحات الإسلامية: فبسبب الاختلاط توافرت ألفاظ جديدة للتعبير عن الجديد.

- التمدن واختلاط الناس والتأثير والتأثر في الألسنة.

- الحروب وما تدّره من فرض لغة على أخرى.

- الضعيف دائماً مولع بلغة القوي.

- انتقال الألفاظ عن طريق المنتج، حيث تنتقل السلعة حاملة معها اسم مُنتجهاً.

- الغزو الثقافي عن طريق الإعلام، وهو ما تشهده الساحة العربية حالياً من اللغات الأجنبية. ويعود

تاريخ العربية المولدة إلى الفترة التي أعقبت وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، عن طريق الفتوحات. لكن

هذه اللغة حملت معالم التغيير والنماء على العديد من المستويات، منها:

* الثروة اللغوية: عن طريق خصائص العربية.

* التغيير الدلالي: وذلك بالتغيير الطارئ على العديد من الدلالات.

* التجديد الأسلوبي: باستعمال إمكانات تركيبية في الجملة لم يستعملها الأوائل. (صالح بلعيد،

ص115-117)

إنّ هذه الخصائص التي تمتاز بها اللغة العربية تجعلها لغة ثرية، بحيث توظفها لاستخراج الألفاظ الجديدة التي تحاكي مفاهيم كل عصر.

3.4 مظاهر وعوامل تطور المصطلح اللغوي:

أ- مظاهر النمو اللغوي:

هناك العديد من المظاهر اللغوية التي عملت على نمو اللغة، يطلق عليها مظاهر التضخم اللغوي وهي كالتالي:

* **الترادف:** وهو ما اختلف لفظه واتفق معناه، أو هو إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد.

* **المشترك اللفظي:** للفظ المشترك علاقة بالترادف، من خلال أنه يعني ذكر لفظة مشتركة بين معنيين، أي يعني وجود لفظة واحدة دالة على معنيين أو أكثر، ومن الأسباب التي أدت إلى ظهوره:

- اختلاف اللهجات العربية.

- تداخل اللغات.

- التطور الصوتي.

- التطور المعنوي.

- عدم مراعاة السياق.

* **التضاد:** يعتبر وسيلة من وسائل التوسع اللغوي، وفرع من المشترك اللفظي، وهو يعني أن يؤتى بالشيء وبضده في الكلام، الأمر الذي يوجب استحضار ضد لكل لفظة في ذهن. وهنا يرى بعض اللغويون إنّ التضاد جانب من جوانب التوسع اللغوي.

يلاحظ مما تقدم أن عوامل التطور التي تصيب اللغة أنها عوامل اجتماعية في جلها، والدليل على ذلك أن تطور أي مجتمع يتبعه ظهور العديد من الكلمات أو المعاني الجديدة، فاللغة تعكس تحولات المجتمع، وهذا ما يدل على أن اللغة مؤسسة اجتماعية تكتسب قيمتها من المجتمع، وأن الاستعمال والعرف هما اللذان يحددان الأصوات والكلمات والصيغ الصرفية والتراكيب النحوية، التي تبقى لا قيمة لها إلا بمقدار ما يتعارف المجتمع عليها باعتبارها رموز الدلالة. وإذا كانت اللغة وسيلة يتخذها أفراد المجتمع للتخاطب

فيما بينهم، فإنّها مع ذلك تنشأ بانقسام المجتمع إلى طبقات، وينشأ عن هذا الاختلاف الطبقي اختلاف على مستوى الأصوات والنحو والمفردات والأسلوب.

وبالتالي اللغة مثلها مثل سائر الظواهر الاجتماعية خاضعة للتطور وهي لا تتوقف عن التطور إلا إذا انقطعت عن الاستعمال فعدت لغة ميتة.

والتطور اللغوي، يعني أنّ اللغة تتغير إذا طرأ على أجزائها تبدل نسبي، في الأصوات، والتراكيب، وفي الدلالة على وجه الخصوص.

ب- عوامل التطور اللغوي:

يرتبط التطور اللغوي بعوامل متعددة، يمكن حصرها في محورين، يتعلق المحور الأول بعوامل التطور الخارجية، ويتعلق الثاني بعوامل التطور الداخلية، وهذه العوامل هي: (نور الهدى لوشن، ص 195)

1- عوامل التطور الخارجية:

وهي العوامل الخارجة عن إطار اللغة، وعندما ترد على اللغة تغير بنيتها وأحكامها وإن كانت ذات طبيعة غير لغوية، فالظروف الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، النفسية، والجغرافية تمثل عوامل خارجية من عوامل التطور، ذلك إنّ كل تطور يصيب ميداناً من هذه الميادين يتردد صداه في اللغة، وينعكس في استعمالها، فالتطور اللغوي وثيق الصلة بتطور هذه الظروف.

2- العوامل الداخلية:

هي عوامل لغوية ذاتية، تكمن في طبيعة اللغة، وعلى أساسها يتطور المصطلح اللغوي حتى وإن لم توجد عوامل خارجية، ومن أهم عوامل تطور المصطلح اللغوي الداخلية:

- القياس:

يعرفه هدريس بقوله: "يُطلق القياس على العملية التي يخلق بها الذهن صيغة أو كلمة أو تركيباً تبعاً لأي نموذج معين". وقد عرفه دي سوسور تعريفاً مماثلاً، "فالصيغة القياسية صنعت على منوال صيغة أخرى طبقاً لقاعدة معلومة". (نور الهدى لوشن، ص 199)

وبفضل القياس يستطيع المتكلم بواسطة عدد محدود من القواعد أن يُنشئ عدداً لا محدوداً من الجمل التي لم يسمعها من قبل. وبالتالي القياس عامل من أهم عوامل التطور، وهو مبدأ من مبادئ التجديد والإبداع في اللغة. (نور الهدى لوشن، ص 203)

ج- التطور الدلالي:

إنّ التطور اللغوي ظاهرة مرتبطة بالأدلة، والدلالة مرتبطة بالمعاجم والاشتقاق، والبلاغة، والبيئة، والتاريخ، والسياسة، والدين، وعلم النفس، وعلم الاجتماع. والتطور الدلالي له عوامل وأنواع وخواص هي:

1- عوامل التطور الدلالي:

- إن استخدام الكلمات يحدد التطور الدلالي تبعاً للاستعمالات التي تستخدم فيها الكلمات.
- عوامل تتعلق بأصوات الكلمات، إذا كانت أصوات الكلمات واضحة، فهي تمتاز بالثبوت، أما إذا كانت غير واضحة، أو شابهت غيرها فقد يحدث إبدال بينها، وهكذا تتغير الدلالة.
- يمثل انتقال اللغة من السلف إلى الخلف عاملاً من عوامل التطور الدلالي.
- من عوامل التطور الدلالي انتقال كلمة من لغة إلى لغة أخرى، مما يخضعها للتشويش والتغيير. (نور الهدى لوشن، ص 205)

2- أنواع التطور الدلالي:

- **التطور الانحطاطي:** وهو يصدق على الكلمات التي كانت دلالاتها تعد في نظر الجماعة نبيلة ورفيعة وقوية، ثم تحولت هذه الدلالات فصارت دون ذلك مرتبة، أو أصبح لها ارتباطات أخرى.
- **التطور المتسامي:** وقد يسمى التصعيد في اللغة، وذلك يتمثل في انتقال الكلمات من المعنى الملموس، أو من المعنى الوضعي، إلى المعنى السامي، مثل كلمة "المج" التي كانت تعني في القديم امتلاء بطن الدابة بالعلف، وكلمة "العقل" التي هي من العقال، وهو الحبل الذي كانت تربط به رجل الدابة.

- **التطور نحو التخصص:** ويظهر هذا في لهجات الخطاب مثل: كلمة "الطهارة" تخصصت وأصبحت تعني "الختان"، وكلمة "حريم" بعد أن كانت تطلق على كل محرم، أصبحت تطلق على النساء (نور الهدى لوشن، ص 207).

ويتصل بموضوع التطور الدلالي نشأة كلمات جديدة لم تكن موجودة في اللغة من قبل، وانقراض كلمات مستخدمة في اللغة التي تلاشت وزالت من الاستعمال، حيث إن:

أ- نشأة كلمات جديدة:

- يحدث في المصطلحات العلمية والمخترعات، فأى مستحدث يقتضي بالضرورة تسمية جديدة توافقه.
- قد يحدث هذا عن طريق الأخذ من اللغات الأخرى، وهو ما يسمى بالاقتراض مثل، كلمات: تلغراف، تليفون، تلفزيون، صالون، فاكس،... إلخ.
- انتقال الكلمات من لغة إلى أخرى، أو من لهجة إلى لهجة أخرى يترتب عليها نشأة كلمات جديدة.
- إحياء بعض المفردات المهجورة التي ألبست دلالات تسير الحياة الجديدة مثل كلمات: المذيع، الصحف، والمدفع، وغيرها.
- تفرع الكلمات عن طريق الاشتقاق، والنحت التي تطلبها الاستعمال. (نور الهدى لوشن، ص 209)

ب - هجرة كلمات قديمة:

ويرجع ذلك إلى أسباب عدة منها: الأسباب الاجتماعية، السياسية، والعاطفية... إلخ، وأهم أسباب انقراض الكلمات من اللغة تعود إلى:

- ارتباطها بالزمن: انقراض مدلول الكلمة أو عدم استخدامه، لارتباطه بفترة تاريخية معينة، مثل: الرمي بالسهام، وواد البنات في الجاهلية.

- عدم وضوحها: عدم ارتباط الكلمة بفصيلة معروفة، أو استخدام مألوف يؤدي إلى انقراضها.

- صعوبة نطقها: عدم تلائم بعض الكلمات مع الأعضاء النطقية للإنسان، حيث تكون ثقيلة النطق وهذا يؤدي إلى هجرها.

إن هذه الخصائص التي تتميز بها اللغة العربية، ورغم أن بعضها له الفضل في تطورها، وبعضها له الفضل في المحافظة عليها، إلا أنها لم تكن حصنا متينا يحمي العربية من عديد الظواهر، والإشكاليات التي تعرفها اليوم، والسبب يرجع إلى تقصير القائمين على اللغة في استعمال هذه الخصائص وتكييفها لما يخدم اللغة العربية.

5. خاتمة:

نستنتج مما سبق أن المصطلح في اللغة العربية عرف الكثير من المحطات التاريخية، الأمر الذي أدى إلى ظهور مصطلحات جديدة وهجرة الكثير من المصطلحات التي كانت متداولة وأصبحت اليوم قديمة.

وقد ساعدت الكثير من العوامل والآليات التي تعتبر خصائص تتفرد بها اللغة العربية عن غيرها من اللغات ساعدت على صناعة المصطلح من طرف المهتمين به. من هذه العوامل والآليات ما يلي:

- يعتبر الاعراب من العوامل التي تساعد المصطلح اللغوي في الحفاظ على بنيته.

- يعتبر الاشتقاق في اللغة العربية من أبرز آليات صناعة المصطلحات، إذ من مصطلح واحد نشق الكثير من المصطلحات التي تتفق معه في الدال وتختلف معه في المدلول.

- ان من أبرز آليات النمو المصطلحي في اللغة العربية مسألة النحت، وهو ضرب من ضروب الاشتقاق، لكن الاختلاف بينها ان الاشتقاق يهتم بالدال، أما النحت فيهتم بالمدلول أكثر، وأيضاً يتمثل الاختلاف بينها في ان الاشتقاق يعمل على تفكيك المصطلح الواحد إلى عدة مصطلحات جديدة، أما النحت فيختزل مصطلحين في مصطلح واحد جديد، مثلاً (دحرج) هو مصطلح منحوت من (دحره، فجرى).

- يعتبر التعريب أيضاً من عوامل وآليات ثراء المصطلح في اللغة العربية، وهو نقل مصطلح من اللغات الأجنبية واخضاعه لميزان اللغة العربية.

- ان إدخال السوابق واللاحق على الكلمات يعتبر من آليات صناعة المصطلح في اللغة العربية.
- يعد إجراء وسائل التعديل في الكلمة من آليات صناعة المصطلح في اللغة العربية.
- ان إحداث صيغ صرفية جديدة تلائم كل مستجد تعد من آليات صناعة المصطلح في اللغة العربية.
- من آليات صناعة المصطلح في اللغة العربية عملية الاقتراض وهي عملية التبادل اللغوي بين اللغات من أخذٍ وعطاء.

- ومن العوامل التي ساهمت في صناعة مصطلحات جديدة في اللغة العربية، هي:
- - الفتوحات الإسلامية: فبسبب الاختلاط توافرت ألفاظ جديدة للتعبير عن الجديد.
- التمدن واختلاط الناس والتأثير والتأثر في الألسنة.
- الحروب وما تدره من فرض لغة على أخرى.
- الضعيف دائماً مولع بلغة القوي.
- انتقال الألفاظ عن طريق المنتج، حيث تنتقل السلعة حاملة معها اسم مُنتجهاً.
- الغزو الثقافي عن طريق الإعلام، وهو ما تشهده الساحة العربية حالياً من اللغات الأجنبية. ويعود تاريخ العربية المولدة إلى الفترة التي أعقبت وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، عن طريق الفتوحات.
- وهي العوامل الخارجة عن إطار المصطلح، وعندما ترد عليه تغير بنيته وأحكامه وإن كانت ذات طبيعة غير لغوية، فالظروف الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، النفسية، والجغرافية تمثل عوامل خارجية من عوامل التطور وصناعة المصطلح، ذلك إن كل تطور يصيب ميداناً من هذه الميادين يتردد صده في المصطلحات، وينعكس في استعمالها، فالتطور اللغوي وثيق الصلة بتطور هذه الظروف.

6. قائمة المراجع:

1.6 الكتب:

- الباقوري، أحمد حسن، (1973)، أثر القرآن الكريم في اللغة العربية، ط2، مصر، دار المعارف.
- البكاء، محمد، (2009)، الإعلام واللغة، سورية، دار نينوى.
- الكبيسي، عناد إسماعيل، (1972)، الأدب في صحافة العراق منذ بداية القرن العشرين، النجف، مطبعة النعمان.
- بلعيد، صالح، (1998)، فقه اللغة العربية، الجزائر، دار هومة.
- زكي، أحمد كمال، (1971)، الحياة الأدبية في البصرة إلى نهاية القرن الثاني الهجري، مصر، دار المعارف.
- ضيف، شوقي، (1965)، الفن ومذاهبه في النثر العربي، ط4، مصر، دار المعارف.

- عبد اللطيف، حمزة، (1958)، أدب المقالة الصحفية في مصر، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي.
- لوشن، نور الهدى، (2000)، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.

2.6 المقالات:

- شرف، عبد العزيز، (1974)، الإعلام ولغة الحضارة، مجلة اللسان العربي، المجلد 11، المغرب.

3.6 المعاجم والقواميس:

- الجرجاني، علي بن محمد، (1983)، التعريفات، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الزبيدي، مرتضى، (1984)، تاج العروس، تحقيق: مصطفى حجازي، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- السيد، صبري إبراهيم، (1996)، المصطلح العربي "الأصل والمجال الدلالي"، الجزء الأول، لم يذكر البلد، دار المعرفة الجامعية.
- الكفوي، أبو القاسم، (1992)، الكليات، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، دمشق، مؤسسة الرسالة.
- مطلوب، أحمد، (2002)، في المصطلح النقدي، بغداد، المجمع العلمي.